أخلاقيات القيم البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتحصيلهم بمادة علم الأحياء

علي خلف دلف البياتي
ali.dalaf2202m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
أ.د.حيدر مسير حمد الله
hayder.m.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على: هل يمتلك طلبة المرحلة الإعدادية أخلاقيات القيم البيئية، والفروق لديهم على وفق متغير الجنس، والعلاقة الارتباطية بين أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي.

وتم اعتماد منهج البحث الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم عينة البحث (400) طالباً وطالبة للمرحلة الإعدادية تم اختيارهم عشوائيا، وقد أعد الباحثان أداتان لتحقيق الأهداف، أولهم مقياس أخلاقيات القيم البيئية، الذي تألف بصيغته النهائية من (40) فقرة، وثاني الأدوات الاختبار التحصيلي بمادة علم الأحياء، الذي تألف بصيغته النهائية من (46) فقرة موضوعية، وبتطبيق الأداتان على مجموعة البحث أجرى الباحثان تحليلاً للنتائج، وتم التوصل الى النتائج التالية:

تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى دال في أخلاقيات القيم البيئية، والتحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء، إن لمتغير الجنس دوراً واضحاً، توجد علاقة ارتباطية طردية بين أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات القيم البيئية ، التحصيل ،المرحلة الإعدادية.

Ethics of environmental values among preparatory school students and their achievement in biology

Ali Khalaf Dalaf
ali.dalaf2202m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
Pro. Dr. Haider Masir Hamdallah
hayder.m.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad / College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham
Department of Biology Teaching Methods

Abstract:

The research aims to identify: Do the students of preparatory school have an ethics of environmental values, their indivival differences according to the gender variable, and the correlation between the ethics of environmental values and academic achievement.

The descriptive, correlational research method was adopted, and the size of the research sample was (400) males and females preparatory school students who were randomly selected.

The researchers prepared two tools to achieve the goals, the first one was the scale of environmental values ethics, which in its final form consisted of (40) items, and the second one was the achievement test in Biology, which in its final form consisted of (46) objective items. By applying the two tools to the research

group, the researchers conducted an analysis for the results, the following results were appeared:
Preparatory school students have a significant level in the ethics of environmental values and academic achievement in biology. The gender variable has a clear role. There is a direct correlation between the ethics of environmental values and academic achievement.

Keywords: ethics of environmental values , achievement ,preparatory school.

أولا: مشكلة البحث:

تعد مشكلة البيئة أحدى أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر، والتي لمسناها في العقود الأخيرة من ارتفاع درجات الحرارة والجفاف وحرائق الغابات والتصحر.

حيث اصبح النظام البيئي غير قادر على الاستجابة لمتطلبات الإنسان المتزايدة على الموارد الطبيعية، مسببا اختلالات في هذه الأنظمة، مما يحد من طاقة البيئة وإمكاناتها مما يعرضها لمجموعة متنوعة من الانتهاكات وتفاقم مشاكلها نتيجة أنشطة الناس، والتصرفات غير المسؤولة والخاطئة، وانخفاض وعي الناس، فأصبح الاهتمام بتحدياتها أمر ضروري، والالتزام بحمايتها مشترك بين جميع أفراد المجتمع والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وفي هذا الصدد ظهر مفهوم أخلاقيات القيم البيئية، لتشكل أساساً متيناً لحماية البيئة والحفاظ عليها. وبما أن حل المشاكل البيئية لا يقع على عاتق مؤسسات الدولة فقط، بل يقع على عاتق المواطنين جزءٌ كبير في حماية مواردها وفي كل الأحوال، فإن قلة الوعي والمعرفة بما يضر عناصر ومكونات البيئة يعد جهلاً بيئياً له عواقب مدمرة، وأخطر ما يكون على المواطنين (بما فيهم الطلبة) الذين يجب أن يتحلوا بالوعي والمسؤولية.، وقوة المشاركة في حماية البيئة من كافة الأخطار التي تهددها وفهم أسباب المشاكل البيئية، لأنها حق كل مواطن في هذا الجيل والأجيال القادمة، ولذلك أصبح من الضروري أن يمتلك طلبة المرحلة الإعدادية أن تتوفر فيهم هذه العناصر، كي يساهموا في حل المشاكل والحفاظ على الموارد البيئية، باعتبارهم مرشحين أقوياء لقيادة عملية الوعي البيئي في المجتمع واكتساب المواطنة الصالحة. ولعل من أهم الأدوات وأكثرها فعالية لتفعيل هذه المواطنة تجاه المجتمع تثقيف الطلبة حول البيئة وشحنهم بقيم حماية البيئة وصيانتها والحفاظ على مواردها.

ومن خلال خبرة الباحث البسيطة في مجال التدريس الممتدة لمدة (16 عام) لاحظ هناك ضعف ملموس في الفعاليات البيئية وتحدياتها لدى اغلب طلبة المرحلة الإعدادية وممارستهم لسلوك سلبي اتجاه البيئة وعدم حماسهم لحل المشكلات البيئية واستدامة عناصرها وانخفاض تحصيلهم في اختبارات مادة علم الأحياء المثمرة بالمعلومات البيئية وكيفية الحفاظ عليها.

وللتأكد من وجود المشكلة في اغلب المدارس قام الباحثان بتوزيع استبانات على مدرسي ومدرسات علم الأحياء مكونة من (20) مدرس ومدرسه، وقد أسفرت نتائج الاستبانة كالاتي:

1- 89% لا يمتلك الطلبة أخلاقيات القيم البيئية.

2- 70% هناك تدني في مستوى تحصيل الطلبة في مادة علم الأحياء.

لذلك ارتأى الباحثان تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: (ما أخلاقيات القيم البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتحصيلهم بمادة علم الإحياء).

ثانيا: أهمية البحث:

لقد أدى التقدم الكبير في مجال العلوم والتكنولوجيا إلى تكثيف استغلال الإنسان لموارد البيئة الطبيعية وثرواتها، مما حرمها من قدرتها على التجدد التلقائي، وكان له تأثير ضار واضح على تدمير البيئة فأخل بالتوازن الطبيعي فتزايدت العديد من المشاكل البيئية بشكل كبير. (الحلو، 1999: 65) (Al- Hilow, 1999: 65)

وتتجلى الجهود المبذولة لحماية البيئة في إقرار التشريعات والسياسات البيئية التي تنظم استغلال الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، والتي وجد أنها لا تستطيع ضمان السلوك المناسب للناس تجاه البيئة،

حيث إن الأساس في ذلك هو العنصر التربوي بالدرجة الأولى. والسؤال الذي يجب أن نطرحه هنا هو: لماذا لا تتحسن حالة البيئة رغم سن القوانين وتبني السياسات البيئية؟ الجواب يكمن في أن الإنسان يحترم القوانين عندما تكون هناك هيئة رقابية. أما إذا لم تكن فإنه لا يهتم، أما التربية فهي احترام الشيء بوازع من الضمير لذلك كان لابد من تغيير النظرة من كسب حالي الى كسب مستقبلي لأن الحل الأمثل يكمن في تكوين الإنسان وتنشئته وتوعيته وعياً تاماً لتوجه سلوكهُ اليومي وتعتبره جزءاً من هذه البيئة ومسؤولاً عن عدم الإخلال بها، ولذلك فإن هذه خطوة مهمة نحو ترشيد سلوك الإنسان فيما يتعلق بالبيئة ومواردها. (العياصرة، 2012: 265)

(Al- Ayasira, 2012: 265)

أن التعليم عملية إنسانية تستهدف مساعدة الطلبة في كافة المراحل الدراسية على اكتساب أشكال المعرفة والعلوم بغية تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة لشخصيتهم. بحيث تمس جميع جوانب النمو لديهم ومنها الجسمية والعقلية. (عبود، 2017: 194) (Abbood, 2017:194).

حيث إن إدخال المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية ليس من قبيل الصدفة كما هو الحال في العديد من المناهج التقليدية، حيث يتم تدريس بعض المفاهيم البيئية من خلال تدريس المواد العلمية، مثل العلوم وعلم الأحياء، بل المطلوب أيضاً التركيز على المنهج البيئي، كجزء من استراتيجية شاملة، على ما ينبغي تدريسه للطلبة، وكذلك التركيز على كيفية تدريس التربية البيئية بطريقة تعزز السلوك الأمثل لدى الطلبة. (ربيع وآخرون، 2007: 154) (Rabea & others, 2007: 154)

لذا يعد المنهج أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي، فهو أداة التربية والتعليم في تحقيق أهدافها إذ يرتكز عليه بناء التربية والتعليم، إذ تستمد التربية قوتها من المنهج وتستند اليه في تحقيق أهدافها المنشودة في تنشئه المواطن الصالح وحسن أعداده ومسايرة التطورات العلمية الهائلة، وأن الفئة العمرية المستهدفة أي مراحل الدراسة الإعدادية تعتبر الفئة العمرية الأهم في حياة الفرد ، فهي مرحلة تهيئ الطالب للانتقال الى المرحلة الجامعية. (Ahmed & Aziz, 2018: 504)

أن تدريس العلوم اصبح حاجة ملحة في التقدم المعرفي الهائل الذي يشهده العالم اليوم لأنها من متطلبات تقدم المجتمع وتطوره من اجل إنتاج أجيال متسلحة بالعلم والمهارة ويتم ذلك من خلال تطوير طرائق تدريس بشكل مستمر (محمد، 2018: 197) (Mohammed, 2018: 197).

ولقد حاز تعليم العلوم اهتماماً واسعاً من قبل أنظمة التعلم لدى جميع دول العالم، وعليه فأن هذه المادة تعد قاعدة أساسية للتخصصات العلمية الأخرى كعلوم الحياة والعلوم التطبيقية والعلوم الهندسية ومن هذا المنطلق فأن تدريس العلوم ليس مجرد وسيلة لنقل معلومات والمعارف للطلبة وإنما هو زيادة جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للطلبة. (Ahmed, 2020: 306)

فعلى التربية أن تمد مصممي ومنفذي المناهج الدراسية برؤية شاملة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتنمية الأنواع المختلفة من الذكاءات وتعليمها. (عبيد، 2016: 173) (Obaid, 2016: 173).

تعد المناهج الدراسية في مقدمة المجالات التي ينبغي أن تتناولها عملية التطوير والتجديد وذلك لمواجهة المستحدثات التربوية المتنوعة والنمو المتسارع للمعرفة بكافة أشكالها والتجديد المستمر في نواحي الحياة جميعها الأمر الذي يحثها باستمرار الى الاستجابة الى هذا المطلب وهو تطوير المناهج الدراسية من حين الى أخر. (غض، 2019: 78) (Ghadba, 2019: 78).

وإن للبيئة المدرسية تأثير كبير في عملية تعلم الطلبة، لذا ينبغي توفير بيئة آمنة وحرة في المدرسة من خلال قبول تساؤلات الطلبة وآراءهم. (Yousif & Mahmood, 2020: 550)

وإن التربية تعد عملية إنسانية هدفها مساعدة الطلبة بجميع المستويات الدراسية على اكتساب المعرفة والمهارات لتحقيق نمو في جوانب العقلية والسلوكية. (Abbood, 2023: 50)

وفي ضوء التغيرات المعاصرة، وتصاعد وتيرتها المعرفية، أصبح من الضروري أن يتجاوز التعليم النظرة التقليدية للمتعلم وأن يزود المتعلمين بالمعلومات إلى المستوى الذي يكون فيه الفرد قادراً على أن يعرف بنفسه ويكتسب المهارات المتقدمة بشكل مستقر وآمن. (Yousif, 2019: 2002)

ولذلك يرى الباحثان حيث أصبح من الضروري اعتماد المدارس على مناهج ترسخ القيم الأخلاقية البيئية ووجود أنظمة تربوية داعمة لها وبذلك سيظهر جيل جديد له اتجاهات وأبعاد إيجابية نحو بيئته.

ثالثا: أهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث إلى التعرف على:

1-هل يمتلك طلبة المرحلة الإعدادية أخلاقيات القيم البيئية، والفروق في أخلاقيات القيم البيئية لديهم على وفق متغير الجنس؟

2-العلاقة الارتباطية بين أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي.

وللتحقق من الأهداف وضع الباحث الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لمقياس أخلاقيات القيم البيئية والمتوسط الفرضي للمقياس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب والمتوسط الحسابي لدرجات الطالبات وفقا لمقياس أخلاقيات القيم البيئية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب والمتوسط الحسابي لدرجات الطالبات وفقا لتحصيلهم في مادة علم الأحياء.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أخلاقيات القيم البيئية والمتوسط الحسابي وفقا لتحصيلهم في مادة علم الأحياء.

رابعا: حدود البحث:

- ❖ الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية في المديرية العامة لتربية الأنبار (حديثة، عنه، راوه).
- ❖ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 2023 – 2024
- ❖ الحدود المكانية: إعداديات المديرية العامة لتربية الأنبار في تربية حديثة، عنه، راوه.
- ❖ الحدود العلمية والموضوعية: وهي متغيرات البحث: أخلاقيات القيم البيئية، التحصيل في مادة علم الأحياء.

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولا: أخلاقيات القيم البيئية:

عرفها كل من:

(القيسي، 2002) بأنها مجموعة المعايير والمحددات الذاتية التي يستخدمها الفرد في تعامله مع البيئة، والتي تنطلق من قناعته الشخصية المبنية على معلومات سابقة. (القيسي، 2002: 45) (Al. Qaisi, 2002: 45)

(Robin Attfield, 2007) إنها تتمثل في دراسة المسائل والمبادئ المعيارية المتعلقة بتفاعلات الإنسان مع وسطه الطبيعي، والسياق الذي تندرج فيه، وعواقبها وهي فرع مهم جدًا من الأخلاق التطبيقية، التي يجب على الأفراد، والمؤسسات، والحكومات، ضمنيًا، أن يستوحوا منها، لتحديد وتقويم المبادئ المؤثرة في سياساتهم، وأنماط حياتهم ونشاطاتهم المتعلقة بمجمل المشاكل البيئية والإيكولوجية. (Robin Attfield, 2007: p77)

التعريف الإجرائي: الأحكام التي يصدرها الأفراد بشأن ما يحبونه وما يكرهونه من المواضيع البيئية بناءً على تقييمهم وفهمهم لها. وتحدث هذه العملية من خلال التفاعل بين الأشخاص بمعرفته وخبرته وممثلي البيئة الثقافية والفكرية التي يعيش فيها، وبفضله اكتسب هذه الخبرة والمعرفة ويعبر عن القيم البيئية في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الإعدادية على مقياس القيم البيئية المعد لذلك.

ثانيا: التحصيل الدراسي:

يعرفه كل من:

(Abbood, 2023) هو المستوى المقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من معلومات أو خبرات أو معارف أو مهارات في الاختبار المعد لذلك وبشكل يمكن من قياس المستويات الأخرى المحددة. (Abbood, 2023: 25).

(أبو جادو، 2008): محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات. (أبو جادو، 2008: 425) (Abo Jado, 2008: 425)

عرفه الباحثان إجرائيا بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الإعدادية في الاختبار التحصيلي لمادة علم الأحياء.

المبحث الثاني: استعراض المراجع

تحدد أخلاقيات القيم من الناحيتين الشخصية والاجتماعية ودون الخوض في هذه التعريفات بشكل متعمق، فقد اتفق معظم العلماء على أن القيم بالمعنى العام تشمل الأفكار والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال المؤثرات التي يتعرض لها سواء كانت إيجابية أو سلبياً، مما يؤدي بعد ذلك إلى اتجاهاته ومواقفه. ولا تخرج أخلاقيات القيم البيئية عن هذا الإطار فهي سلوكيات إنسانية مكتسبة تنعكس على سلوك الفرد تجاه محيطه. ولذلك تعرف أخلاقيات القيم البيئية بأنها: "الموقف الذي يتخذه الفرد تجاه بيئته، أي ما إذا كان على علم بمشاكل البيئة واستعداده للمساهمة في حل هذه المشاكل وتحسين الوضع البيئي، أو وعدم استعداده، وموقفه من التنمية الرشيدة للموارد الطبيعية في هذه البيئة." أو بناء على الاعتقاد السائد، سواء كان مرفوضا أو مقبولا، إيجابيا أو سلبيا، بأنه غير عادل. (دمرداش، 1988: 362) (Dimrdash, 1988: 362)

ويرى الباحثان أن عملية غرس القيم البيئية تهدف إلى تربية الأفراد تربية بيئية حتى يتمكنوا من الحفاظ على البيئة وحمايتها من مخاطر المشاكل والتهديدات التي تواجهها، ومن ثم استثمار الموارد بحكمة للحفاظ على نظافتها وتوازنها ويمكن إجمال أوجه أخلاقيات القيم فيما يلي:

1- القدرة على التعبير عنها في موقف معين من خلال أحكام وآراء ومشاعر صاحبها تجاه ذلك الموقف.

2- فهي تلزم الشخص بالقيام باختيار معين من بين مجموعة من البدائل كتعبير عن القيم التي يتقبلها الشخص.

3- هي مجموعة من المعتقدات والقوانين والأنظمة التي تنشأ فيما يتعلق بمشكلة معينة وكيفية حلها. وهو منتج اجتماعي تم استيعابها من البيئة الثقافية لتقييم الممارسات الإنسانية المتعلقة بالقضايا البيئية.

4- تكمن أهمية القيم البيئية أيضًا في كونها الأساس الذي يدعم القيم العالمية الأخرى. إن قيمة الحفاظ على البيئة وحمايتها كقيمة بيئية تشجع الأفراد على التمسك بقيمة التعاون والمشاركة في العمل الجماعي. والتي يمكن اعتبارها نظام قيم إنسانية أكثر شمولاً.

خصائص القيم البيئية:

ويرى سالم (2001) أن للقيم البيئية خصائص تتضمن ما يلي:

- القيم البيئية لها ما يسمى بمسارات القيمة، وهذا يعني أن هناك دوافع كامنة وراء أحكام الناس حول القضايا البيئية.
- إن القيم البيئية لها بعد اجتماعي لأن الأفعال والسلوكيات البيئية تحتوي في حد ذاتها على حقائق اجتماعية ولا تحدث هذه الأفعال إلا في سياق النظم الاجتماعية.
- على عكس القيم الأخرى القيم البيئية متقاربة ، فالقيم البيئية ثنائية القطب والمسافة بين البعدين هي صغير ، واختلافاتها نسبية عبر الأفراد والثقافات، عكس القيم المرتبط بالأديان، تلك القيم تختلف اشد الاختلاف بين المجتمعات بل حتى داخل المجتمع الواحد.

- يتم تصنيف القيم البيئية بشكل هرمي في نظام قيمي يتم الحصول عليه من خلال مؤشرات الاتجاهات البيئية. في هذا النظام توضع القيم الأكثر أهمية في أعلى الهرم، وتوضع القيم الأقل أهمية في أسفله. هذا التسلسل الهرمي للقيم ليس جامدًا ويهدف إلى التغيير اعتمادًا على الموقف.
- تعتبر القيم البيئية من خلال مؤشرات النشاط السلوكي مسألة جدلية بين الأفراد، واختيار القيم من خلال منشطات سلوكية محددة ينطوي استنادا على ذلك العديد من الاختيارات، وقد يختلف اختيار الفرد لها عن الجماعة.

(سالم، 2001: 10) (Salim, 2001: 10).

وبحسب (أبو جحجوج، 2005) فإن الخصائص الأخرى للقيم البيئية تشمل:

- تتطلب القيم البيئية الاختيار من البدائل البيئية، والميل إلى التكرار في المواقف البيئية المختلفة.
- القيم البيئية هي قواعد عامة توجه السلوك في المواقف البيئية المختلفة. وهي تميز بين السلوك البيئي المقبول وغير المقبول. يمكن استنتاج القيمة البيئية للشخص من الكلمات والأفعال التي يقوم بها في المواقف البيئية المختلفة.
- القيمة البيئية هي وسيلة وغاية في نفس الوقت. فهي هدف يسعى الإنسان والمجتمع إلى تحقيقه، وهو أيضًا وسيلة إلى الهدف الأعظم وهو ابتغاء مرضاة الله تعالى.
- أنها قابلة للقياس ويتم اتخاذ الاختيارات بناءً على معايير، إما القبول أو التفضيل أو الالتزام.

(أبو جحجوج، 2005: 790) (Abu Jahjouj, 2005: 790)

في حين يرى (علي، 2005) أن خصائص القيم البيئية تتمثل بالاتي:

- إنسانية مرتبطة بإنسان والأفراد.
- تتأثر بمعلومات الشخص وخبراته وعلاقاته واتجاهاته وتؤثر فيه.
- نسبية. أي أنها تختلف من شخص لآخر، ومن مكان إلى آخر، ومن ثقافة إلى ثقافة.
- إنها تمثل مبادئ توجيهية للسلوك البشري والسلوك المتعلق بأي قضية مثل البيئة.
- يتضمن رأيًا أو حكمًا على شخص أو شيء أو معنى معين.
- تشمل الجوانب المعرفية والعاطفية للوعي، أو الخبرة. ووجودها موجود فقط لأولئك الذين يختبرونها كفعل أصيل، أي فعل تقييم، ولكل قيمة تقييمها الخاص. (علي، 2005: 51) (Ali, 2005: 51)

وخلص الباحثان إلى أن القيم البيئية هي معتقدات الناس واتجاهاتهم ومشاعرهم تجاه البيئة، والتي يقدرونها ويختارونها بعد النظر فيها ومقارنتها بالخيارات الأخرى. وعندما يتعرض الناس للهجوم أو التخريب، فإنهم يتمسكون بهذه القيم. وإذا كانت تستهدف السلوك الفردي، فهي في الواقع معايير للسلوك الفردي تجاه البيئة.

تصنيف أخلاقيات القيم البيئية:

وسوف نحاول أن نقدم التصنيفات الأكثر شيوعا:

أ- تصنيف سبرنجر: قام سبرنجر بتصنيف القيم حسب محتواها وهي القيمة النظرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والدينية.

1- **القيم النظرية أو العملية:** ويتحدد مفهومها من خلال ميل الإنسان لاكتشاف حقيقة الأشياء والظواهر، ولذلك يتخذ الإنسان منهجاً معرفياً من العالم المحيط به.

2- **القيمة الاقتصادية أو الاستقلالية:** ويتحدد مفهومها من خلال كيفية اكتساب الثروة وتطويرها من خلال الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال. يتميز الأشخاص الذين تهيمن عليهم هذه القيمة بنظرة عالمية عملية وعادة ما يكونون من رجال المال والأعمال. أو أفراد عمليين على المستوى المهني، ويتميزون بالتفكير النشط في الأمور الاقتصادية والمالية.

3- **القيم السياسية أو التسلطية:** ويتم التعبير عنها من خلال اكتساب السلطة، ويتميز الفرد بالقيادة في مجالات الحياة السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية وغيرها.

4- **القيم الاجتماعية أو الإنسانية:** وتعرف على أنها ميل الفرد إلى التعاون ومساعدة الآخرين ورؤية الآخرين كغايات في شكل قيم وليس كوسيلة لتحقيق غايات أخرى.

5- **القيم الجمالية والفنية:** ويعبر عنها بميل الفرد نحو الجمال من حيث الصدق والانسجام والتناسق، فينظر إلى العالم من حوله بعين التقدير. ويتميز المؤمن بهذه القيم بميله نحو الفن والابتكار والجمال والإبداع الفني.

6- **القيم الدينية أو الروحية:** ويتجلى هذا المفهوم في ميل الإنسان إلى الرغبة في معرفة ما يكمن وراء العالم المرئي، وبالتالي من خلال استكشاف وتحديد أصل الحياة والغرض منها، والمصير الفوري والمستقبلي. أي إنهم يرغبون في معرفة تعاليم الدين. في جميع جوانب الحياة. (معمرية، 2001: 13- 14) (Maamria, 2001: 13- 14)

ب- تصنيف ريتشو: اعتمد ريتشو في تصنيفه للقيم على عدة منظورات ولم يلتزم بمنظور واحد.

المنظور الأول: مجال القيمية:

- **القيمة الشيئية:** تدور حول قيمة الأشياء الخاصة وتشمل الأصول الطبيعية مثل الحركة والقوة وغيرها.
- **القيم البيئية:** تهتم بمستقبل البيئة وتنميتها والحفاظ عليها.
- **القيم الذاتية:** تتعلق بشخصية الفرد وسماته وقدراته ومواهبه وتطلعاته..... إلخ.
- **القيم الجماعية:** تعزيز وحدة الصلاة الجماعية وتعزيز عمليات التفاعل داخل المجتمع الواحد، مثل التعاون والاحترام والصدق..... الخ.
- **القيم المجتمعية:** تهتم وتمس المجتمع كوحدة متماسكة، الذي يتكون من عدة أجزاء أو عناصر، من أجل خلق التوازن بين العناصر مثل الحقوق والواجبات وغيرها.

المنظور الثاني: موضوع القيمة:

- **القيم الأخلاقية:** القيم التي تفرضها معايير المجتمع من الصواب والخطأ داخل المجتمع.
- **القيم الاقتصادية:** تتعلق بالجوانب الاقتصادية مثل الربح والاستثمار.
- **القيم الجمالية:** تحددها طبيعة العلاقة بين العناصر المادية أو المعنوية على أساس الاتساق.
- **القيم السياسية:** تحدد الحدود السياسية مثل السلطة والحرية.
- **القيم الدينية:** تحث وتعرف الخير والشر، النافع والضار، الخطأ والصواب.
- **القيم العقلية:** تنشأ من الحاجة إلى المعرفة وحب اكتشاف الحقيقة..
- **القيم العاطفية:** تتمحور حول القبول والرفض، والحب، والمودة، والعلاقات العاطفية بين الناس.
- **القيم البدنية:** وتشمل كل ما يتعلق بالجانب الجسمي البدني.
- **القيم المهنية:** وتشمل قيم العمل والمثابرة وكل ما يتعلق بالمنافسة المهنية.
- **القيم الاجتماعية:** كل ما يؤثر على مستقبل المجتمع والحياة الاجتماعية لأفراده.

(النقيب، 2002: 20- 23) (Al- Naqib, 2002: 20- 23)

ومما سبق ومن وجهة نظر الباحثان فإن تصنيف القيم البيئية لا يعني بالضرورة تصنيف الأشخاص بهذه الطريقة، بل تختلف النسب من شخص لآخر، فالقيم البيئية موجودة لدى الجميع، ولكن معيارها أو مقدارها هو نتيجة للتجارب والتراكمات التي مر بها الإنسان في عملية الاتصال بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والمادية، وهذه التجارب لها معنى عميق. التأثير على الإنسان وسلوكه.

- وعلى مستوى مجالات **القيمة البيئية** هناك إجماع على أن أهم هذه المجالات هي قيمة حماية البيئة. ويرتبط ذلك بتوجيه سلوك الناس نحو حماية مكونات البيئة. وذلك من خلال المعايير والأنظمة التي تحكم سلوك الأفراد لحماية الموارد البيئية، والتي تتمثل في الحماية البيئة بأشكالها المختلفة من التلوث.
- **وقيمة حماية الكائنات الحية:** تكمن في أن يسترشد سلوك الإنسان بمعايير وأنظمة تنظم علاقات الإنسان مع مكونات البيئة حتى لا يضر بحياة الإنسان أو حياة الآخرين.
- **قيمة المحافظة على النظافة:** وهي الاهتمام بالحس الجمالي من حيث الشكل والتوافق، وبإحساس الفرد ومشاعره تجاه البيئة لحمايتها من التشويه والتمتع بجمالها ونضارتها.
- **قيمة تنمية الموارد البيئية:** ويركز على كيفية التزام الإنسان بقواعد وصفات السلوك الاجتماعي الجيد لتتناسب مع القيم والمعايير. ومن القيم التي تم التأكيد عليها في العديد من المحافل والمؤتمرات الدولية، قيمة الانتماء التي تؤكد على قوة ارتباط الإنسان بالمجتمع والوطن والقيم والأخلاق وكل شيء آخر. إنه يتعلق بالفخر بوطنه، والولاء، والشعور بالمسؤولية الأخلاقية لحماية بيئة الفرد من التعدي.
- **وأخيرا قيمة مجال القيم الصحية**: حيث الاهتمام بصحة الإنسان وغذائه والاستخدام الأمثل لها.

مصادر أخلاقيات القيم البيئية:

وأهم المؤسسات الاجتماعية المرتبطة بأخلاقيات القيمة البيئية هي:

1-الأسرة والقيم البيئية:

وهذا يعني أن الأسرة الحاضنة الأولى المسؤولة عن رعاية الطفل، والتي تتكفل بعملية الاندماج في البيئة الخارجية، تضفي الأسرة على الطفل مبادئ وأخلاق وعادات معينة، كما أنها تقوي هوية الطفل وعقله ووعيه وعواطفه.

(محمد، 1994: 29) (Mohammad, 1994: 29)

حيث أثبتت الدراسات العلمية أن هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية للطفل وبين سمات الشخصية والقيم، وتجدر الإشارة إلى أن درجة اكتساب الأطفال لهذه القيم تعتمد على مقدار الرعاية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة كما قال فؤاد حيدر: "إن قبول الطفل لقيم ومعايير والديه يعتمد على مقدار الدفء والرعاية والاهتمام)، أي إنها تنطوي على عملية ربط الطفل بوالديه، كما هو الحال مع الصبي مع والده والفتاة مع والدتها. (حيدر، 1994: 100) (Haider, 1994: 100)

2- المؤسسات التعليمية:

لقد أصبحت المدارس من أهم مؤسسات المجتمع في كافة أنحاء العالم، بالمعنى الشامل والجامع. وبالفعل فإن أنماط الحياة اليومية مرتبطة بها. لقد تغيرت صورة الأطفال أنفسهم، كما تغير الأطفال الذين نراهم الآن خارج المدرسة. وفي هذا الصدد، يقول كامليري: «لم يعد لدينا أطفال، بل لدينا طلبة». «إن المدارس، كما يقول دوركايم، مجتمعات صغيرة تعكس المجتمع الأكبر في تفاعلاتها، ولها حقوق وواجبات تأتي بالقبول والرفض، وتصنف أفرادها وفق قيم متعددة المادية والمعنوية»، تصنف المدارس الطلبة وفقا لقيمتين أساسيتين: الأداء الأكاديمي والسلوك.

وتعتبر المدارس مؤسسات التنشئة المكملة لدور الأسرة، وتهدف في المقام الأول إلى تخصيص البرامج التعليمية والمناهج التعليمية التي تتوافق مع الأهداف والخطط الوطنية في المجال التربوي، وتوفير التدريب للطلبة ليكتسبوا الخبرة، ويستفيدوا من توجيهات وتعليمات المدرسين، ويصبحوا مواطنين صالحين للمجتمع، ويساهموا في حماية البيئة، ومن الأدوار العقلانية التي يريد النظام التعليمي تأسيسها للطلبة غرس القيم البيئية فيه لحماية البيئة والحفاظ عليها، حيث أن البيئة هي الفضاء الذي يعيش فيه الإنسان; ولذلك تم تخصيص جزء من التربية البيئية في المناهج الدراسية لتنمية الحس والوعي البيئي لدى الطلبة، يتم تعليم القيم البيئية للطلبة ليس فقط من خلال محتوى المناهج والوثائق التعليمية، ولكن أيضًا من خلال تصرفات المدرسين داخل المدرسة وخارجها فالطالب يستفيد من تصرفات المدرس ويلتزم بنصائحه وتوجيهاته. (النصراوي، 2019: 49) (Al-Nasrawi, 2019: 49)

3- المؤسسات الدينية:

تعتبر المساجد أهم وأخطر المؤسسات التعليمية في المجتمعات الإسلامية، رغم أن دورها اليوم قد ضعف بسبب حصرها في الصلاة فقط. إن الأشخاص الذين درسوا جميع الأديان والأخلاق، بما في ذلك حماية البيئة، كان لهم تأثير واضح على المجتمع، إذا قام القائمون على المساجد بتخصيص خطب ومحاضرات للتوعية بهذه القضية. حيث لم نسمع أي خطب جمعة أو دروس عن البيئة وأهميتها وضرورة الحفاظ عليها وإنكار الجرائم المرتكبة ضد البيئة مثل رمي النفايات في الشوارع وتلوث الأنهار والموارد المائية، أو الاعتداءات على الثروة الزراعية أو الاعتداء على المرافق العامة وغيرها، فأحكام ومعايير ومبادئ الشريعة الإسلامية تعلن أن المرغوب حلال وحسن وتأمر بتنفيذه، وتعلن أن المرغوب حرام ومكروه وتحرم عليه. (هاروش، 2013: 40) (Haroush, 2013:40).

4- وسائل الأعلام والاتصال الحديثة:

لقد أصبح الإعلام اليوم شريكاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية. لقد خلقت ثورة المعلومات خرائط جديدة وأضافت بيانات جديدة إلى المشهد الثقافي. ولعل أهمها العولمة وما تمثله من اختراق للقيم المحلية وإلى غير ذلك من تأثيرات أخرى. وفي كل هذه الأمور، ربما يكون التلفزيون أحد أكثر الوسائط تأثيرًا لأنه يقدم محتوى قيمًا وبالتالي يساعد في خلق القيم أو غرسها. ويلخص رأي فولر فيه هذه الأهمية إذ يطلق عليه "الأب الثالث" بالإضافة إلى الدور المهم للإنترنت. (زاهر، 2006: 65) (Zahir, 2006: 65)

وفيما يتعلق باكتساب القيم، يقول "روكيش" إن هذه العملية تعتمد على المرحلة التي يعيشها الإنسان، والتي يتبنى فيها الإنسان نظاما قيميا معينا، يليه إعادة توزيع هذه القيمة وإعطاؤها وزنا معينا، ومن ثم يتوسع مجال العمل بهذه القيم الذي ضمن البنية القيمية الاجتماعية العامة، والارتقاء بمعايير هذه القيمة في حضوره في ظل اعتماد بعض الأهداف والغايات لتحقيقها، إلا أنه وفي مرحلة معينة خلال مرحلة الطفولة المبكرة تأخذ القيم شكل التلقين من خلال التفاعل مع الوالدين، ثم يبدأ الأطفال في التعبير عن قيمهم من خلال المحادثة والأفعال. ولذلك فإن اكتساب القيم يبدأ في مرحلة متقدمة من حياة الإنسان منذ بداية تعلمه وفي هذه المرحلة، يكون الوالدان مسؤولان عن تعليم قيم المجتمع وأهدافه، ويرى روكيتش أيضًا أنه مع زيادة متوسط العمر المتوقع يزداد عدد القيم، وهو ما يأخذ شكل مجموعات من القيم بالنسبة للفرد (فرج، 2009: 379- 380) (Faraj, 2009: 379- 380)

الفصل الثالث: منهجية البحثية:

أولا: منهجية البحث:

اختار الباحث تصميم البحث الوصفي الارتباطي لقياس ووصف العلاقة بين أخلاقيات القيم البيئية، والتحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في المديرية العامة لتربية الأنبار (حديثة، عنه، راوه)، للعام الدراسي (2023 – 2024)م والبالغ عددهم (3963) طالباً وطالبة. ولذلك تم اختيار عينة الدراسة لتشمل طلبة الصف الخامس العلمي كونهم أكثر المراحل ملائمة لطبيعة البحث الحالي.

ثالثا: أدوات البحث:

مقياس أخلاقيات القيم البيئية:

اعد الباحثان مقياساً لأخلاقيات القيم البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية/ الصف الخامس العلمي وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس أخلاقيات القيم البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية/ الصف الخامس العلمي.

2- تحديد أخلاقيات القيم البيئية ومجالاتها:

في ضوء إطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أخلاقيات القيم البيئية ومجموعة من المحكمين في تخصصات طرائق تدريس علوم الحياة، وتخصص علوم الحياة، والقياس والتقويم، حدد

الباحث خمس قيم لأخلاقيات القيم البيئية وهي (قيمة حماية البيئة، قيمة حماية الكائنات الحية، قيمة المحافظة على النظافة، قيمة تنمية الموارد البيئية، قيمة مجال القيم الصحية) كونها أكثر ملائمة لطبيعة البحث، والعينة موضوع الدراسة.

3- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس اختبر الباحثان أنواع الصدق الآتية :

4- صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء لفقرات مقياس أخلاقيات القيم البيئية، اعتمد الباحثان على مؤشرات:

أ- مؤشر القوة التمييزية للفقرات:

احتسب الباحثان مؤشر القوة التمييزية لفقرات مقياس أخلاقيات القيم البيئية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) وقد تراوحت القيمة التائية للفقرات بين (3.932 – 9.852) وبالمقارنة مع القيمة الجدولية (2) عند درجة حرية (66) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن جميع الفقرات دالة لأنها مميزة.

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة القيمة:

استخدم الباحثان (معامل الارتباط بيرسون) لحساب ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للبعد وتبين أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.312-0.658) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية (0.235) ودرجة حرية (66) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أنها جميعاً دالة إحصائيا.

ج- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استخدم الباحثان (معامل الارتباط بيرسون) لحساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوح قيم معامل الارتباط المحسوبة بين (0.339 – 0.588) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية (0.235) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (66)، تبين الإبقاء على جميع الفقرات لأنها تحقق صدق البناء.

د- علاقة درجة القيمة بالدرجة الكلية للمقياس :

استخرج الباحثان معامل الارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجة المقياس الكلية وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.841 – 0.908) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية (0.235) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) تبين أنها دالة.

هـ - ثبات المقياس :

وللتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام معادلة معامل (ألفا – كرونباخ) الذي يمثل متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار إلى عدة أجزاء بأكثر من طريقة، أي أنّه يمثل معاملات الارتباط بين كل جزأين من أجزاء المقياس (عمر وآخرون، 2009: 228) (Omar & others, 2009: 228). إذ بلغت قيمة معامل ألفا- كرونباخ (0.912)، أي أنّ المقياس ذو معامل ثبات مقبول.

ج- الاختبار التحصيلي بمادة علم الأحياء:

قام الباحثان بأعداد اختبار تحصيلي في مادة علم الأحياء من خلال تحديد الأغراض السلوكية والأهمية النسبية لكل موضوع وجدول المواصفات لمعرفة تأثير المتغير (أخلاقيات القيم البيئية) في المتغير (التحصيل بمادة علم الأحياء) وفي ضوء محتوى المادة العلمية لكتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي كونه يتناسب مع متغيرات البحث من خلال تحليل كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية تبين أن كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي فيه أعلى نسب تكرارات لمتغيرات (أخلاقيات القيم البيئية) والأغراض السلوكية المحددة أعد الباحثان اختبار تحصيلي كما يأتي:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس التحصيل الدراسي لطلبة الصف الخامس العلمي مجموعة البحث في مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (2023 – 2024).

2- تحديد المادة العلمية :

تم تحديد المادة العلمية بكتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي (2022)، الطبعة الثالثة عشر، وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للمناهج.

3- تحديد عدد فقرات الاختبار:

بعد استشارة عدد من المحكمين في مجال التربية وطرائق تدريس علوم الحياة تم الاتفاق على تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (50) فقرة اختبارية جميعها موضوعية.

4- صدق الاختبار:

يعد الاختبار صادقاء إذا كان يقيس ما وضع لقياسه أي يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً عنها أو إضافة إليها (ملحم، 2000: 273) (Milhim, 2000: 273) وللتحقق من صدق الاختبار تم اعتماد نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس العلوم وعلوم الحياة وحازت أغلب الفقرات على مستوى قبول 80% فأكثر وعدها الباحث معياراٍلقبول الفقرة مع أجراء التعديلات لبعض الفقرات وعدت هذه الإجراءات كافية لصدق الأداة وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار (50) فقرة.

ب- صدق المحتوى:

يكون الاختبار صادقاً إذا كانت الأسئلة التي يتضمنها ممثلة للأهداف التي وضع الاختبار لأجلها ولهذا النوع من الصدق أهمية خاصة في الاختبارات التحصيلية ولضمان صدق المحتوى يفضل القيام بجدول مواصفات كونه يساعد ويسهل عملية بناء الاختبار إذ يمثل جميع الموضوعات وجميع السلوكيات المطلوبة وبنسب ملائمة كي تضمن تمثيل الاختبار للمحتوى مما يؤدي الى ضمان صدق المحتوى. (الهويدي،2015: 48 – 49) (Al- Hiwaidi, 2015: 48- 49)

ج- معامل الصعوبة للفقرة:

أشار (ظاهر وآخرون،1999) من أن فقرات الاختبار تعد مقبولة وجيدة إذا انحصر معامل صعوبتها بين (0.20–0.80). (ظاهر وآخرون، 1999: 129) (Dhahir & others, 1999: 129)

حسبت عدد الإجابات الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار والبالغ عددها (50) فقرة ثم طبقت معادلة معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية فوجدت أنها تنحصر بين (0.31 –0.85) لذا تعد الفقرة (35) ذات معامل صعوبة عالي وتم حذف الفقرة.

د- معامل التمييز للفقرة:

عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة معامل تمييز الفقرة وجد أن معامل تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (0.15 – 0.79) وفقاء لرأيEbel(1979) في (زاملي وآخرون، 2009) يمكن اعتبار الفقرة مقبولة إذا كان معامل التمييز الخاص بها(0.20) أو أعلى(زاملي وآخرون، 2009: 374) (Zamili & others, 2009: 374) لذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ما عدا الفقرات (8 – 10 – 18) حيث تم حذفها كونها ذات قوة تميزية ضعيفة.

هـ- فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):

بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أن البدائل قد جذبت عدد أكبر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بطالبات المجموعة العليا وبذلك تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي من دون تغيير.

يتضمن هذا الاختبار (50) فقرة اختبار متعددة وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لهذه الفقرات من خلال تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة وجدت الباحثة أنها تقتصر على (0.03- – 0.68-).

و- ثبات الاختبار التحصيلي:

بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (0.881) وهو معامل مقبول إذ أن معامل ثبات الاختبارات غير المقننة تعد مقبولة إذا كانت قيمتها تتراوح بين (0.60 – 0.85) فأكثر. (النبهان، 2004: 240) (Al- Nabhan, 2004: 240)

رابعا: تطبيق أدوات البحث:

طبق الباحث أدوات البحث (مقياس أخلاقيات القيم البيئية، والاختبار التحصيلي في مادة علم الأحياء) على عينة البحث والبالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية/ الصف الخامس العلمي التابعين للمديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار (حديثة – عنه – راوه)، وبواقع (184) طالباً و (216) طالبة، وتمت تنظيم الدرجات للمعالجة الإحصائية.

المبحث الرابع: النتائج والمناقشة:

أولا: عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: الذي ينص على "هل يمتلك طلبة المرحلة الإعدادية أخلاقيات القيم البيئية، والفرق في أخلاقيات القيم البيئية لديهم على وفق متغير الجنس (طلاب، طالبات)"؟

تم التحقق من هذا الهدف بالخطوات الآتية:

1- التحقق من مدى امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية أخلاقيات القيم البيئية، من خلال حساب المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة طلبة المرحلة الإعدادية، والبالغ عددهم (**400**) طالباً وطالبة في مقياس أخلاقيات القيم البيئية، باستخدام معادلة t-test لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي (**92.3775**) وبانحراف معياري (**10.79079**) والمتوسط الفرضي (**80**). تبين أن القيمة التائية المحسوبة (**22.941**) أكبر من القيمة التائية الجدولية (**1.96**) وهي دالة عند مستوى دلالة (**0.05**) وبدرجة حرية (**398**) ولصالح المتوسط الحسابي، أي أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى عالٍ من أخلاقيات القيم البيئية كما يوضح الجدول (1).

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للمقياس دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات العينة في أخلاقيات القيم البيئية

ويرى الباحثان أن سبب امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية مستوى عالٍ في أخلاقيات القيم البيئية يعود الى المنهج الدراسي في المراحل الدراسية كافة وما يتضمنه من سلوكيات في مجال البيئة، والتي تتبلور بشكل

المتغير	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
القيم البيئية	400	80	92.3775	10.79079	22.941	1.96	دالة

معرفة علمية تشكل جزءاً أساسياً من سلوكيات القيم البيئية، بالإضافة الى مجمل الأنشطة النظرية المتمثلة بكتابة التقارير العلمية المختلفة ذات الصلة بمادة البيئة والتلوث، والتي من شأنها تنمية الجانب المعرفي والمهاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتي تنعكس بالضرورة على مستوى قيمهم البيئية.

2- وللتحقق من الفروق في أخلاقيات القيم البيئية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس. تم استعمال الوسيلة الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المرحلة الإعدادية والمتوسط الحسابي لدرجات

طالبات المرحلة الإعدادية في مقياس أبعاد المدافعة البيئية، إذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة **(3.628-)** أكبر من القيمة الجدولية **(1.96)**، عند مستوى **(0.05)** ودرجة حرية **(398)**، وهي دالة لصالح المتوسط الحسابي الأكبر، أي أن طالبات المرحلة الإعدادية لديهن مستوى من أخلاقيات القيم البيئية أعلى مما لدى طلاب المرحلة الإعدادية. كما يوضح جدول (2) وشكل (1)

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في أخلاقيات القيم البيئية وفقا لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)

ت	الجنس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
1	الذكور	184	90.2880	9.96105	398	-3.628	1.96	دالة
2	الإناث	216	94.1574	11.16778				

ويرى الباحثان أن سبب تفوق طالبات المرحلة الإعدادية على طلاب المرحلة الإعدادية في أخلاقيات القيم البيئية يعود لارتفاع مستوى المعرفة العلمية لدى الطالبات وكذلك نتيجة مزاولتهن النشاطات اللاصفية وأثر ذلك في سلوكياتهم البيئية.

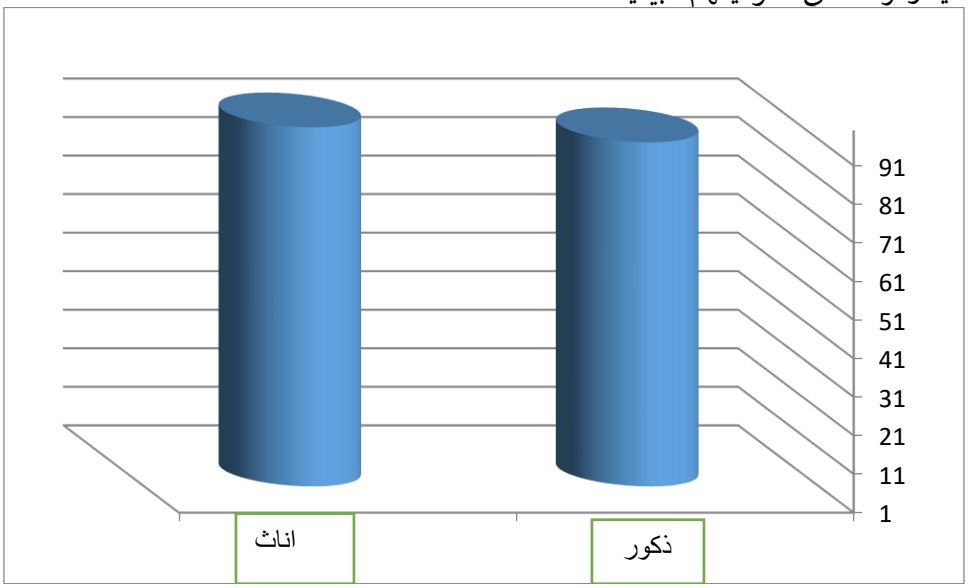

شكل (1)

الفرق في المتوسطات لأخلاقيات القيم البيئية وفقا لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: الذي ينص على "مستوى تحصيل الدراسي طلبة المرحلة الإعدادية بمادة علم الأحياء، والفرق في مستوى التحصيل الدراسي لديهم على وفق متغير الجنس (طلاب، طالبات)"؟

تم التحقق من هذا الهدف بالخطوات الآتية:

1- للتحقق من مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية بمادة علم الأحياء، من خلال حساب المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة طلبة المرحلة الإعدادية، والبالغ عددهم (**400**) طالباً وطالبة في الاختبار التحصيلي بمادة علم الأحياء، باستخدام معادلة t- test لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي (**25.7475**) وبانحراف معياري (**6.15943**) والمتوسط الفرضي (**23**). تبين أن القيمة التائية المحسوبة (**8.921**) أكبر من القيمة التائية الجدولية (**1.96**) وهي دالة عند مستوى دلالة (**0.05**) وبدرجة حرية (**398**) ولصالح المتوسط الحسابي، أي أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء. كما يوضح الجدول (3).

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للمقياس دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات العينة في الاختبار التحصيلي بمادة علم الأحياء

المتغير	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التحصيل	400	23	25.7475	6.15943	8.921	1.96	دالة

ويرى الباحثان أن سبب امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية مستوى من التحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء، يعود الى كم المعلومات الكبيرة التي تلقاها الطلبة وبالأخص منهج الصف الرابع العلمي، وبناءً على ما تقدم فأن الطلبة ستكون لديهم المعلومات العلمية الكافية للإجابة على الاختبار التحصيلي بمادة علم الأحياء.

2- وللتحقق من الفروق في الاختبار التحصيلي بمادة علم الأحياء لطلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس. تم استعمال الوسيلة الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المرحلة الإعدادية والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات المرحلة الإعدادية في مقياس أبعاد المدافعة البيئية، إذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (**-2.668**) أكبر من القيمة الجدولية (**1.96**)، عند مستوى (**0.05**) ودرجة حرية (**398**)، وهي دالة لصالح المتوسط الحسابي الأكبر، أي أن طالبات المرحلة الإعدادية لديهن مستوى من التحصيل الدراسي أعلى مما لدى طلاب المرحلة الإعدادية. كما يوضح جدول (4) وشكل (2)

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)

ت	الجنس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
1	الذكور	184	24.8641	5.34882	398	-2.668	1.96	دالة
2	الإناث	216	26.5000	6.69467				

ويرى الباحثان أن سبب تفوق طالبات المرحلة الإعدادية على طلاب المرحلة الإعدادية في التحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء يعود لارتفاع مستوى المعرفة العلمية لدى الطالبات بصورة أكثر.

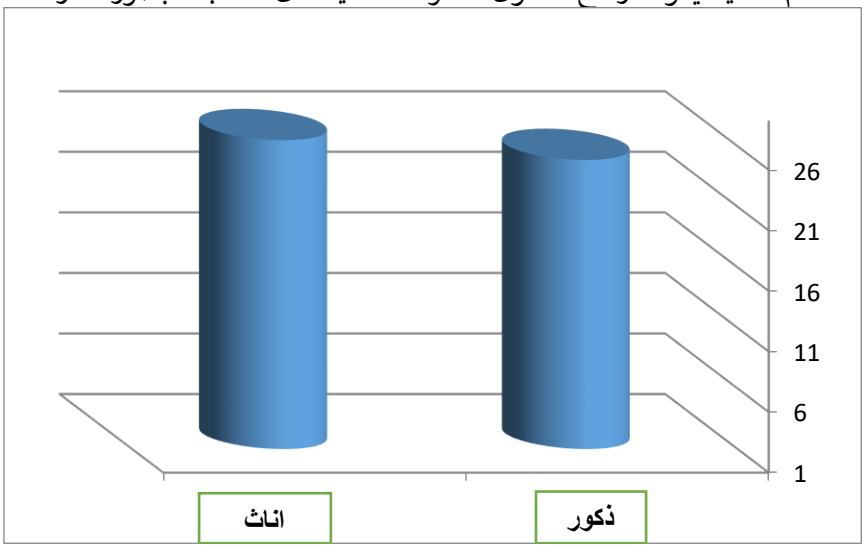

شكل (2)

الفرق في متوسطات الاختبار التحصيلي بمادة علم الأحياء وفقا لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: الذي ينص على " العلاقة الارتباطية بين أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء".

تم التحقق من نتائج الهدف الثالث من خلال استخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون، لحساب قيمة معامل الارتباط بين متغيري أبعاد المدافعة البيئية والتحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء والتي بلغت (**0.312**)، أي أن العلاقة طردية. وبلغت القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط (**6.561**) وهي أكبر من القيمة الجدولية (**1.96**) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398). كما يوضح جدول (5) وشكل (3)

جدول (5)

العلاقة الارتباطية بين أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء

ت	متغيري البحث	العينة	درجة الحرية	معامل ارتباط بيرسون		القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	المحسوبة	الجدولية	
1	القيم البيئية	400	398	0.312	0.098	6.561	1.96	دالة
2	التحصيل							

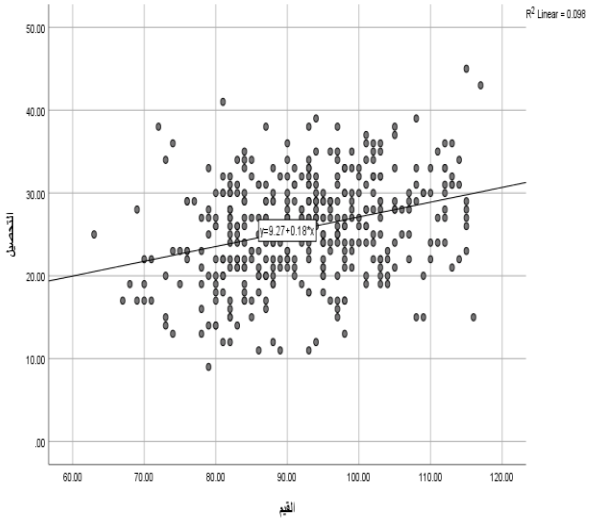

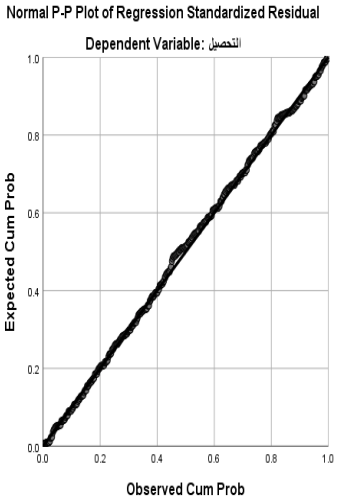

شكل (3)

يوضح لوحة الانتشار ومعادلة خط الانحدار للتحصيل على القيم البيئية

ويرى الباحثان أن سبب وجود علاقة خطية ارتباطية بين أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء لدى طلبة المرحلة الإعدادية، يعود الى المنهج الدراسي في المراحل الدراسية كافة وما يتضمنه من سلوكيات في مجال البيئة، والتي تتبلور بشكل معرفة علمية تشكل جزءاً أساسياً من سلوكيات القيم البيئية.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1. تمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى دال في أخلاقيات القيم البيئة والتحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء.
2. إن لمتغير الجنس دوراً واضحاً في أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي بمادة علم الأحياء عند طلبة المرحلة الإعدادية.
3. توجد علاقة ارتباطية طردية بين أخلاقيات القيم البيئية والتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الإعدادية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث المتحصلة يوصي الباحث بالآتي :

1. توجيه وسائل الأعلام لتنمية الاهتمام بمختلف القضايا البيئية ومناقشتها مع متخصصين في هذا المجال، وبثها على وسائلها المقروءة والمرئية والمسموعة.
2. دعوة وزارة التربية الى تكليف أدارات المدارس توعية طلبة المرحلة الإعدادية للقضايا البيئية المختلفة ومشكلاتها والضوابط الأخلاقية المرتبطة بها تمهيداً لعملية اتخاذ القرار بشأن تلك القضايا.

المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد علي (2008)، علم النفس التربوي – المدرسي، عمان، الأردن، دار اليازوري.
- أبو جحجوج، يحيى محمد، (2005). مستويات القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين. **المؤتمر العلمي السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص 786-813.
- الحلو، ماجد راغب (1999)، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية.
- حيدر، فؤاد (1994)، علم النفس الاجتماعي دراسات نظريو وتطبيقية، الإسكندرية، دار الفكر العربي.
- دمرداش، صبري (1988)، التربية البيئية – النموذج والتنفيذ والتقويم، القاهرة، دار المعارف.
- ربيع ، عادل مشعان، وربيع، احمد محمد، وربيع، هادي مشعان (2007) ،التربية البيئية، ط1، عمان، دار عالم الثقافة.
- زاهر، ضياء (2006)، القيم في العملية التربوية، ط2، المملكة العربية السعودية، مؤسسة الخليج العربي.
- سالم، محمود عوض الله (1992)، تنمية بعض القيم البيئية من خلال تدريس العلوم لدى بعض تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، دراسة تجريبية، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.
- ظاهر، زكريا محمد (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة، عمان.
- عبود، سهاد عبد الأمير (2017)، تدريس الكيمياء وفق استراتيجية التسريع المعرفي واثرها في التحصيل وتنمية التفكير العلمي لدى طالبات الأول المتوسط، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد (220)، 193-220.
- عبيد، كامل كريم (2016): مدى تضمين محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة للذكاءات المتعددة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد2، العدد (219)، 169-202.
- علي، أحمد رأفت، (2005)، فعالية برنامج لتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- عمر، محمود أحمد، وفخرو، حصة عبد الرحمن، والسبيعي، تركي، وتركي، آمنة عبد الله (2009)، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- العياصرة، وليد رفيق (2012)، التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها (ط 1)، عمان – الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- غض، حميد قاسم (2019): صعوبات تدريس كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في محافظة بغداد من وجهة نظر المعلمين، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع، 75-102.
- فرج، محمد سعيد إبراهيم (2009)، البناء الاجتماعي والشخصية، ط2، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- القيسي، ماهر فاضل (2002)، "التربية البيئية: الأهمية ومتطلبات التطبيق، دراسة قدمت إلى ورشة العمل الخاصة بالتربية البيئية وأهمية تضمينها في مناهج كلية التربية"، يوم البيئة العالمي 5 يونيو، مركز دراسات وعلوم البيئة، جامعة عدن.

- محمد، احمد عبد العظيم (1994)، أصول الفكر الإداري في الإسلام، مصر، مكتبة وهبة.
- محمد، أنور عباس (2018) اثر استراتيجية المماثلة في تحصيل مادة الكيمياء والذكاء الانفعالي لطلاب الصف الخامس العلمي الأحيائي، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد3، العدد (224)، 195-222.
- معمرية، بشير (2001)، التغير من ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع 15.
- ملحم، سامي محمد (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- النبهان، موسى محمد (2004)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- النصراوي، مصطفى (2019)، القيم تماسك المجتمع وتوازن الفرد، تونس، دار سحر للنشر، ط. المغاربية.
- النقيب، ايمان العربي (2002)، القيم التربوية في المسرح الطفل، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- هاروش، ايمن محمد (2013)، أثر الأخلاق في الحفاظ على البيئة، القاهرة.
- الهويدي، زيد (2015)، أساسيات القياس والتقويم التربوي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الأمارات العربية المتحدة.

Referenes:

- Abbood, S. A. A. (2023). A Training Program According to Interactive Teaching Strategies and its Impact on Achievement and Creative Problem Solving for Fourth-Grade Preparatory Students in Chemistry. International Journal of Emerging Technologies in Learning (Online), 18(4), 50-65
- Abbood, S. A. A. (2023). Instructional Design According to the Repulsive Learning Model and its Impact on the Achievement of Chemistry and Lateral Thinking for Third-Grade Intermediate Students. International Journal of Emerging Technologies in Learning (Online), 18(3), 22-37.
- Abboud, Suhad Abdel Amir (2017), teaching chemistry according to the cognitive acceleration strategy and its impact on achievement and development of thinking. Scientific studies among first intermediate female students, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 2, Issue (220), 193-220
- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2008), Educational - School Psychology, Amman, Jordan, Dar Al-Yazouri
- Ahmed, S. D. (2020). The impact of fishbone strategy in the achievement of chemistry and visual thinking among the seven grade students. Utopía y Praxis Latinoamericana, 25(1), 305-315.

● Ahmed, S. D., & Aziz, M. S. (2018). The Effect of Cognitive Modeling Strategy in chemistry achievement for students**.** ***Opción: Revista de Ciencias Humanas y Sociales***(17), 498-520.

● Al-Ayasrah, Walid Rafiq (2012), Environmental Education and Its Teaching Strategies (I) (1), Amman - Jordan, Dar Osama for Publishing and Distribution

● Al-Huwaidi, Zaid (2015) Basics of Educational Measurement and Evaluation, first edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

● Ali, Ahmed Raafat (2005), The effectiveness of a program for developing environmental values among students in the primary stage through knowledge trends.Organization in Art Education, unpublished doctoral thesis, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.

● Al-Nabhan, Musa Muhammad (2004), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing. Oman.

● Al-Naqeeb, Iman Al-Arabi (2002), Educational Values in Children's Theater, 1st edition, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa University.

● Al-Nasrawi, Mustafa (2019), Values, Community Cohesion and Individual Balance, Tunisia, Dar Sahar Publishing, Maghreb.

● Al-Qaisi, Maher Fadel (2002), Environmental Education, Importance and Application Requirements, a study presented to the special workshop Environmental education and the importance of including it in the curricula of the College of Education, World Environment Day, June 5, Center for Environmental Studies and Sciences, University

● Faraj Muhammad Saeed Ibrahim (2009), Social Structure and Personality, 2nd edition, Alexandria, Dar Al Maaref University.

● Ghadh, Hamid Qasim (2019) Difficulties of teaching the social studies textbook for the fifth grade of primary school in Baghdad Governorate from the point of view Teachers' Point of View, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Special Issue of the Seventh Scientific Conference. environmental_values_among_students...

● Haider, Fouad (1994), Social Psychology, Theoretical and Applied Studies, Alexandria, Dar Al-Fikr Al-Arabi Demirdash, Sabry (1988), Environmental Education - Model, Implementation and Evaluation, Cairo, Dar Al-Maaref.

● Haroush, Ayman Muhammad (2013), The Impact of Ethics on Environmental Preservation, Cairo.

● Maamria, Bashir (2001), Change in the advancement of values among different age groups, Journal of Human Sciences, Constantine University.

● Melhem, Sami Muhammad (2000), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

● Middle School in Palestine, the Seventeenth Scientific Conference, Education Curricula and Standard Levels, Egyptian Curriculum Association And Teaching Methods, Ain Shams University, Cairo, pp. 786-813. Al-Helou, Maged Ragheb (1999), Environmental Protection Law in Light of Sharia Alexandria, University Press House.

● Muhammad Anwar Abbas (2018) The effect of the similarity strategy on the achievement of chemistry and emotional intelligence for fifth grade students Biological Scientific, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 3, Issue (224), 195-222

- Muhammad, Ahmed Abdel Azim (1994), The Origins of Administrative Thought in Islam, Egypt, Wahba Library.
- Obaid, Kamel Karim (2016) The extent to which the content of chemistry books for the intermediate stage includes multiple intelligences, Al-Ustad Science Magazine Humanity and Social Affairs, Volume 2, Issue (219) 169-202
- Omar, Mahmoud Ahmed, Fakhro, Hessa Abdul Rahman, Al-Subaie, Turki, and Turki, Amna Abdullah (2009), educational Psychometrics, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman
- Rabie, Adel Mishaan, Rabie Ahmed Muhammad, and Rabie Hadi Mishaan (2007), Environmental Education, 1st edition, Amman, Dar Alam Al-Thaqafa.
- Robin Attfield (2007), **éthique de l'environnent et development durable**, in éthique de l'environne international, France: Éditions UNESCO, collection éthique.
- Salem, Mahmoud Awadallah (1992), Developing some environmental values through teaching science to some second-grade students. Preparatory school, experimental study, Faculty of Education,
- Yousif, J. F. (2019). The effectiveness of employing the molecular representation strategy in the development of information Generation skills in the chemistry of second grade students in Intermediate School. Opción: Revista de Ciencias Humanas y Sociales (89), 196.
- Yousif, J. F., & Mahmood, R. I. (2020). Effect of Hot Chair Strategy on the Acquisition of Second-Grade Middle Class Students. Utopía y praxis latinoamericana: revista internacional de filosofía iberoamericana y teoría social (1), 545-564
- Zahir, Diya (2006), Values in the Educational Process, 2nd edition, Kingdom of Saudi Arabia, Arabian Gulf Foundation.
- Zahir, Zakaria Muhammad (1999), Principles of Measurement and Evaluation in Education, first edition, Dar Al-Thaqafa Library, Amman.